

لقاء العصر (66) حديث "يدخل الجنة أقوام أفتديتهم مثل أفتدة

الطير"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

اما بعد قال الامام النووي رحمة الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب اليقين والتوكيل - 00:00:00

عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة أقوام أفتديتهم مثل أفتدة الطير. رواه مسلم. قيل معناه

متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد - 00:00:14

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه فيه خبر نبوي جليل وهو بيان صفة قلوب من يدخل الجنة جعلنا الله تعالى واياكم منهم - 00:00:34

يقول النبى صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة أقوام قلوبهم كافتدة الطير يدخل الجنة الجنة هي دار النعيم الكامل الذي اعد الله تعالى فيها لعباده الصالحين ما لا عين رأت - 00:00:50

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهي رحمة الله التي يرحم بها اولياءه واصفيائه يدخل الجنة أقوام قلوبهم كافتدة الطير يعني مثل افتدة الطير والطهير المقصود به جنس الطير - 00:01:06

وهو من ارق الحيواني قلبا ولذلك كان الطير من اشد الحيوان تأثرا ويضرب به المثل في النوع والتأثير على الفقد وغير ذلك وتشبيه النبى صلى الله عليه وسلم قلوب هؤلاء بالطير للعلماء فيه عدة اقوال - 00:01:29

فقيق ان تشبيه النبى صلى الله عليه وسلم قلوب هؤلاء بالطير بسبب توكله واعتماده على الله عز وجل في تحصيل مطلوبه راكي معاشة ومصالحة المسند من حديث عمر لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير - 00:02:02

تغدو خاما وتروح بطانا. اي كما يرزق الطير بسبب توكله واعتماده على الله عز وجل في تحصيل مطلوبه راكي معاشة ومصالحة فلو توكل العبد على الله كتوكل الطعین كان ذلك موجبا لادراك ما يؤمل ويسلم مما يخاف ويره - 00:02:24

وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم او هذا مما فسر به قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يدخل الجنة أقوام قلوبهم كافتدة الطير اي كقلوب الطير في توكلها وتغويضها الامر الى الله عز وجل واعتماد - 00:02:49

عليه في تحصيل مصالحها والسلامة مما تخاف وترهب وهذا هو انساب المعانى للباب لان الباب يتكلم عن اليقين والتوكيل وجزاء المتوكل الجنة جاء به الخبر بل اعلم يكون من جزاء المؤمنين ان يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:03:06

وهذا قد بين النبى صلى الله عليه وسلم من يفوز به في قوله في حديث عبد الله ابن عباس في صفة الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال هم الذين لا يستردون - 00:03:33

ولا يتطيرون ولا يكتون وعلي ربيهم يتوكلون فالتوكل من الصفات الموجبة للفوز بالجنة ودخولها على هذه الصفة بغير حساب ولا عذاب. وهذا الحديث حديث ابى هريرة يدخل الجنة أقوام قلوبهم كافتدة الطير بيان ان - 00:03:46

ان التوكيل من اسباب دخول الجنة وان جزاءه الجنة. مع ان التوكيل متعلقه متعدد. يعني التوكيل ليس له متعلق واحد بل متعلقه متعدد فيتوكل الانسان على الله عز وجل في اصلاح قلبه - 00:04:05

يتوكل على الله عز وجل في توفيقه للطاعة والاحسان وصالح الاعمال. يتوكل على الله عز وجل في ان يتوقى السيء من العمل

ويسلم من الخطأ والزلل. وكل هذا من التوكل الديني. وهو من اشرف انواع التوكل وهو توكل الاصفباء - [00:04:23](#)

وللياء من عباد الله الصالحين يكون التوكل ايضا فيما يتعلق بامر المعاش في تحصيل المكاسب وادراك المرغوبات والسلامة من المرغوبات يكون التوكل من الحيوان ولهذا التوكل من من العبادات التي يشترك فيها الانسان مع غيره من سائر خلق الله عز وجل.
[فالحيوان يتوكى على الله - 00:04:43](#)

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كافية الطير. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. اي في توكله وفي اعتماده على الله في جلب مطلوبه والامن من مرهوبه - [00:05:09](#)

فالتوكل متعلق ومتعدد ومع ذلك جعل الله تعالى جزاءه واجرها الجنة. فمن يتوكى على الله في دينه يفوز بالجنة. ومن يتوكى على الله في دنياه اي في سلامه دنياه واصلاحها ايضا - [00:05:24](#)

تحقق عبادة ينال بها الاجر والثواب من الله عز وجل اذا استوفى بقية ما يكون من موجبات دخول الجنة وسلم من الموانع ومما فسر به الحديث ان هؤلاء قلوبهم قلوب الطير في خوفها. فالطير من اشد الحيوان حذرا وخوفا - [00:05:41](#)

فهم يخافون الله عز وجل ويخشونه كما قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا المعنى لم يشر اليه المصنف في كلامه اشار الى المعنى الثالث وهو ان قلوبهم كقلوب الطير في رقتها - [00:06:04](#)

اي في لينها وعدم قسوتها وزوال خشونتها وصلفها وهذا بالتأكيد من دلائل سلامه القلب وصلاحه ان يكون رقيقا والرقة في القلب معناه انه سريع الانفعال تأثر والاتعاظ والاعتبار بما يسمعه من ايات الكتاب او بما يشاهده من الايات التي بتها الله تعالى في الافق وفي الانفس - [00:06:24](#)

وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون لان قلوبهم قست فعميت قال سبحانه وتعالى انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فهؤلاء لما عميت قلوبهم لم تتأثر بما تشاهد من الايات قست - [00:06:53](#)

حتى كانت كما قال الله تعالى كالحجارة او اشد قسوة لذلك ينبغي الانسان ان يتفقد قلبه وان يعتني بأسباب رقته ولينه وكل عمل صالح يصدق فيه العبد ويخلص فيه العمل فانه سبب ووجب من موجبات رقة القلب. التسبيح التحميد التكبير - [00:07:13](#)

الصلوة كل الاعمال غايتها اصلاح القلوب ولذلك فتش عن قلبك بعد الاعمال الصالحة. كيف اثراها في قلبك؟ فانها توجب له رقة وصلاحا. كما ان عاصي توجب له قسوة وهلاكا فاذا وقعت في ذنب فاستغفر. واذا اتيت حسنة فسل الله ان يكون ذلك موجبا لصلاح قلبك واستقامته. لتكون من اولئك - [00:07:41](#)

الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اقوام افئتهم كافية الطير اللهم ارن قلوبنا بذكرك واعمرها بمحبتك واجعلها من اصلاح قلوب عبادك وفقنا الى صالح العمل في السر والعلن وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:08:08](#)